المفارقة في مهارات الاتصال بين عينة من طلبة البرنامج التحضيري وعينة من طلبة المستوى الأول بكليات (أصول الدين والشريعة) في ضوء تدريس مقرر مهارة الاتصال ببرنامج التحضيري

د. عبد المريد عبد الجابر قاسم د. رمضان محمد محمد إسماعيل

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المفارقة في مهارات الاتصال بين عينة من طلبة البرنامج التحضيري وعينة من طلبة المستوى الأول بكليات (أصول الدين والشريعة)
في ضوء تدريس مقرر مهارة الاتصال ببرنامج التحضيري

د. عبد المريد عبد الجابر قاسم - د. رمضان محمد محمد إسماعيل

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٨/ ٥/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ٩/ ٦/ ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين طلبة البرنامج التحضيري وطلبة المستوى الأول بكليات (اللغة العربية وأصول الدين والشرعية) في مهارات الاتصال ، وتكونت عينة الدراسة (ن=٣٤٦) وتراوحت أعمارهم من (١٧ -٢٠) سنة بمتوسط عمري (م=١٧.٤)من طلبة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،منهم مجموعة من طلبة البرنامج التحضيري بمسارات (إنساني وتطبيقي وإداري) ومجموعة من طلبة كلية الشريعة وكلية أصول بالمستوى الأول ، وطبقت الدراسة مقياس مهارات الاتصال من أعداد الباحثين. وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين مجموعات الدراسة الثلاثة والفروق في اتجاه مجموعة طلبة السنة التحضيرية. كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين مهارات الاتصال. وانتهت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في مهاراتي الانصات والإدراك الفاعل بين مجموعة السنة التحضيرية والفروق في اتجاه طلبة المسار الإداري والإنساني بينما لم توجد فروق ذات دلالة في كل من اليقظة والاتصال مع الذات والاتصال الإلكتروني وفقا للمسار الدراسي.

المقدمة:

في الآونة الأخيرة أصبح دور الجامعة لا يقتصر علي تخريج أفراد متسلحين بمهارات الأكاديمية فقط بل أمتد الأمر إلى تخريج أفراد متسلحين بمختلف المهارات العامة أو ما يطلق عليها المهارات الناعمة للمنافسة في السوق العمل العالمية ، إذا أصبح أرباب العمل يعتمدون الأن في اختيار موظفيهم وفقا للمهارات العامة والشخصية ، لذلك تفرض الجامعات في مختلف بلدان العالم تدريس المهارات العامة والشخصية كمتطلبات في برامجها الدراسي ومن بين هذه المهارات مهارات الاتصال (Osmana, Choon, Mahmuda & Krishb, 2012).

و يعزى الاهتمام بمهارات الاتصال كونها من ركائز التوافق النفسي والاجتماعي إذا أنها تساهم في إقامة العلاقات الودية بل أنها تعد من المؤشرات الكفاءة الاجتماعية، وفي هذا السياق يؤكد كاريون Caryon عام ١٩٩٧ على أن مهارات الاتصال تشكل أساسا مهما من مهارات الحياة الاجتماعية النفسية للفرد إذا أنها تعمل علي زيادة الثقة بالنفس ومشاركة الأخرين أفكارهم بل أنها تؤثر في كافة نجاحات الفرد في الحياة & EisenchlasE (Trevaskes , 2007)

فالإنسان ذو الاتصال الناجح، يمتلك مهارات الاتصال، مثل القدرة على الاستماع الجيد والمشاهدة والكتابة والقراءة والتحليل والفهم والتفكير تساعده على إنتاج اتصال ناجح بين الأفراد داخل المجتمع، للتعبير عن مشاعره وحاجاته، و تساعده على تبادل الخبرات و نقل المعلومات.٢٠٠٨). (Owens, Granader, Humphrey, & Baron-Cohen, والواقع يبرز أهمية مهارات الاتصال إذ يري لبير مان Liberman عام ١٩٨٩أن هذه المهارات تحقيق احتياجاتنا مثل الحصول على وظيفة والتواصل مع الزملاء، والرؤساء

في العمل، وإيجاد مكان للمعيشة والاستفادة من التسهيلات الاجتماعية. وأيضاً إشباع الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية مع الأصدقاء والأقارب. (Owens, Granader, Humphrey, & Baron-,cohen,2008)

ومن جهة أخرى تعد مهارات الاتصال عنصراً حاسماً في الرفاهية الفردية والجماعية لفئة طلبة الجامعة إذا تشير دراسات (Wang, &Chang,2019, Meng & Jianping,2018, Omualdas Dumclene, & Lapenten,2014) إلى وجود علاقة إيجابية بين مهارات الاتصال لدى الفرد وكل من السعادة، والمرونة في التعامل مع ضغوط الحياة فضلا عن دورها الإيجابي في تعزيز الإنجازات المهنية والأكاديمية دي طلبة الجامعة.

ولذلك توجهت الأنظار على مستوى الجامعات العالمية إلى الاهتمام بأعداد الطالب الجامعي وتنمية مهاراته الحياتية بالإضافة إلى مهاراته الاكاديمية من خلال البرامج التحضيرية في السنوات الأولى بجامعة إذ تشير كثير من الدراسات والأبحاث إلى أن للسنة التحضيرية دوراً محوريا في أغلبية الجامعات الأمريكية فهي تسهم في الأعداد المهارى والنفسي والاجتماعي، والعلمي وتنمية مهارات الاتصال ومبادئ ديناميكيات المجموعات، ومهارات حل النزاعات والتفاوض التفكير النقدي، والحجة المنطقية (Gardner,2013).

وفي مجال الاهتمام بتنمية المهارات العامة والشخصية لدي طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية تم إضافة مقرر "مهارات الاتصال" على الخطط الدراسية ببرنامج السنة التحضيرية بمختلف الجامعات السعودية إذ يستهدف تدريس هذا المقرر التعرف على طبيعة الاتصال وعناصره وانواعه وخصائصه ومفهوم الذات والإفصاح عنها والتعرف على كيفية فهم عمليات الاتصال الإنساني كوسيلة لتنمية المهارات الشخصية المرتبطة بالاتصال.

وعلي الرغم من ذلك الاهتمام بتدريس المقررات التي تهدف إلى تنمية مهارات الشخصية مثل مهارات الاتصال والتي هي محور اهتمام الدراسة الراهنة إلا أنه مازالت بعض كليات بالجامعات السعودية لم تضيف هذه المقررات ضمن خططها الدراسية ، من هنا نشأت فكرة الدراسة الحالية في محاولة للإجابة على تساؤل طرح نفسه في ذهن الباحثين مفاداه : هل يمكن لمقرر مهارات الاتصال الذى يدرسه طلاب السنة التحضيرية دورا في تحسين مهارات الاتصال لدي طلاب الجامعة وبخاصة مما درسوا هذا المقرر مقارنة بزملائهم من طلاب الجامعة من الكليات التي لم تدرس مثل هذا المقرر؟

بالإضافة إلى ما سبق ، جاءت فكرة الدراسة الحالية نتيجة عمل الباحثين في التدريس الجامعي والإرشاد الأكاديمي ومدي اهتمامهم بأهمية نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها وخاصة في تنمية المهارات غير الاكاديمية للطلاب وتطويرها. ولذلك جاءت تساؤلات الدراسة الحالية على النحو التالي :

تساؤلات الدراسة

١) إلى مدى توجد فروق في مهارات الاتصال بين عينة من طلبة السنة التحضيرية وعينة أخرى من المستوى الأولى من طلبة (أصول الدين والشريعة) حسب دراستهم لمقرر مهارات الاتصال؟

٢) إلى مدى توجد فروق في مهارات الاتصال بين طلبة السنة التحضيرية حسب المسار الدراسي؟

٣) إلى مدى ترتبط مهارات الاتصال (اليقظة والادراك الفعال والاتصال مع الذات والاتصال الإلكتروني ومهارة **الإنصات**) مع بعضها البعض؟

أهمية الدراسة

١ -تكتسب الدراسة أهميتها من ملامستها مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية في الأهمية علم الاتصال وعلم النفس وطرق التدريس وأصول التربية والخدمة الاجتماعية والإعلام وبالأخص نظريات الاتصال.

٢ -تزداد أهمية هذه الدراسة في أن مهارات الاتصال تعد من أهم مهارات التوافق والنجاح لدى الإنسان في حياته.

٣ - بناء مقياس نفسي له خصائص سيكومترية جيدة لقياس مهارات الاتصال على البيئة السعودية

أهداف الدراسة :

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية

١) الكشف عن الفروق في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين عينة من طلبة السنة التحضيرية وعينة أخرى من المستوى الأولى من طلبة (أصول الدين والشريعة) حسب دراستهم لمقرر مهارات الاتصال.

٢) الكشف عن الفروق في مهارات الاتصال بين طلبة السنة التحضيرية حسب المسار الدراسي.

٣) الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات الاتصال (اليقظة والادراك الفاعل والاتصال مع الذات والاتصال الإلكتروني ومهارة **الإنصات**) مع بعضها البعض.

مصطلحات الدراسة

مهارات الاتصالcommunication skills : يقصد بمهارة الاتصال القدرة على فهم ما يصدر من الآخرين من معاني ومشاعر واتجاهات وأفكار والقدرة على تبادل المعلومات مع الآخرين بعد تحديد نوعها وكميتها وتوقيت الحاجة ،

كما تتضمن مهارات الاتصال: اليقظة والادراك الفعال والاتصال مع الذات والاتصال الإلكتروني ومهارة الإنصات Osmana, Choon ,Mahmuda& Krishb ,2012)).وتقاس مهارات الاتصال بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس مهارات الاتصال" المستخدم في الدراسة الحالية.

البرامج التحضيرية the preparatory year: مجموعة البرامج الدراسية التي تستهدف تعريف الطالب على قدراته وإمكاناته والتخصص الأنسب له بدقة، مما يسهم في القضاء على ظاهرة تعثر الطلاب في التخصصات المختلفة، كما أنها برنامج يؤدي رسالته من خلال تعليم وتوجيه وتأهيل الطلاب لوضعهم في المسار الصحيح لبدء دراستهم الجامعية ورفع كفاءتهم العلمية وإكسابهم المعلومات والمهارات المعرفية اللازمة للتعامل مع البيئة المعرفية والتقنيات ليتميزوا علمياً وعملياً وأخلاقيا وترسيخ مبادئ التميز والانضباط والشعور بالمسؤولية وتعزيز المهارات القيادية والثقة بالنفس وغرس روح المبادرة ومساعدة الطالب على الاندماج في مجتمع الجامعة والمشاركة الفعالة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية (عبادة، ٢٠١٤)

مقرر مهارات الاتصال A course of çommunication skills **:** ويعرفه الباحثان بأنه أحد المقررات الدراسية ضمن برنامج السنة التحضيرية يحتوي على المفاهيم ونظريات في مجال الاتصال الإنساني والمهارات الأساسية في مجال التواصل مع الذات والآخرين

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **محدد زماني:** أجريت الدراسة الحالية في العام الجامعى ١٤٣٧/١٤٣٩.

- **محدد مكاني**: أجريت الدراسة في منطقة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية
- **محدد موضوعي**:

١. اقتصرت عينة الدراسة على طلبة السنة التحضيرية وعينة من طلبة المستوى الأول بكليتى أصول الدين والشريعة. وبالتالي، فإن تعميم النتائج الدراسة يجب أن يقتصر على هذه الفئة من الطلبة والفئات المماثلة لها.

٢. استخدمت الدراسة مقياس مهارات الاتصال

٣. تتحدد الدراسة بدلالات صدق مقياس الدراسة، وثباته.

الإطار النظري للدراسة

يعدُّ الاتصال جزءاً محوريا من السلوك الاجتماعي وضرورة للتفاعل بين الأفراد، ولتبادل المعلومات وللتعبير عن المشاعر والحاجات. فضلاً عن أنه أصبح اليوم في منظومة العمل في مختلف المجالات والأنشطة. فالدراسات أثبتت أن نسبة ٧٥ -٩٠٪ من وقت مؤسسات العمل وخارجها يُسْتَغرق في الاتصال مما يجعل من فعالية الاتصال مقياساً لنجاح العمل، وتحقيق أهدافه(Harrison, ٢٠٠١).

ولكي تتم عملية الاتصال بالنجاح يجب يتملك الفرد مجموعة من المهارات واول من ذكر هذه المهارات هو كلورشانونة Shanona عام ١٩٤٨ فقد وضع خمسة مهارات للاتصال باتت معروفة في كل الدراسات فما بعد(Stewart, Wilson & David,2019)

ومصطلح مهارات الاتصال مركب من عنصرين وسوف نعرض أولًا المعنى الاصطلاحي للمهارة، ثم المعنى الاصطلاحي للاتصال، ثم هما معًا كما يلي:

فتعرف المهارة بأنها «ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء أكان هذا الأداء عقليًّا أم اجتماعيًّا أم حركيًّا» (الفتلاوي، ٢٠٠٣،).

ويعرف القريونى(٢٠٠٠) الاتصال أنه عملية تفاعل وتأثير بين المرسل والمستقبل وفقاً للرسالة المرسلة.

ويعرف شفيق (٢٠١١) عملية الاتصال بانها نقل فكرة او معلومات ومعان (رسالة) من شخص (مرسل) إلى شخص (مستقبل) عن طريق قناة اتصال (تختلف باختلاف المواقف).

كذلك عرف باظه (٢٠١٤) الاتصال بأنه: تفاعل وتأثر من طرف لآخر، أو من فرد لآخر، أو من جماعة لأخرى بوسائط محددة كاللغة والإشارة وغيرهما» (باظة، ٢٠١٤،).

مهارات الاتصال communication skills

تعددت مهارات الاتصال بين مختلف الباحثين منها ما قدمه هايز(١٩٩٤، Hayes) ومن مهارات ويمكن عرضها علي النحو التالي:

- المهارة في إدراك تعبيرات الوجه والدلالات اللفظية.
- المهارة في فهم اللغة والأعراف الاجتماعية.
- المهارة في المتابعة اللفظية.
- المهارة في تقديم المساعدات للآخرين وتلقي ما يبدون من ملاحظات.
- المهارة في استرجاع المعلومات.
- المهارة في إدراك البيئة المحيطة.
- المهارات التنظيمية.

كما قدم حجاب (٢٠٠٧) خمسة مهارات من مهارات الاتصال وهي:

مهارة القراءة: عملية فكرية شديدة التعقيد مرتبطة بالنشاط العقلي والفسيولوجي للطالب إضافة إلي حاسة البصر وأداة النطق والحالة النفسية وهي تقوم على أبعاد هي: - التعرف والنطق – الفهم – النقد والموازنة – حل المشكلات.

مهارة الكتابة: رموز مرسومة منتظمة، يعبِّر بها الطالب عن أفكاره ومشاعره. وتحتلُّ الكتابة مكانة مرموقة لدى الأفراد والشعوب؛ كونها أداة تحفظ معاملاتهم وتوثِّقها، وتثبِّت علومهم وذكرياتهم، وهي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

مهارة الحديث: هي قدرة الطالب على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير.

مهارة الاستماع. هو تلقي المادة الصوتية، القصد بها التصميم بقصد الفهم والتحليل وأن السماع عملية فسيولوجية تولد مع الإنسان وتعتمد على سلامة العضو المخصص لها وهو الأذن. في حين يكون الإنصات والاستماع مهارتين مكتسبتين.

ويضيف شنسلس وترفاسكس(Eisenchlas & Trevaskes , 2007) مهارات أخري للاتصال هي: مهارة التعبير ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الخطابة وقد بينت الدراسات أن لكل مهارة وقت مخصص فمثلا مهارة الاستماع تستغرق ٣٠٪ بينما مهارة مهارات التعبير بالإشارة ٣٠٪ ومهارة الكلام ٢١٪ والقراءة ١١٪ و الكتابة ٦٪.

وتركز الدراسة الحالية على خمس مهارات هي (مهارة اليقظة ومهارة الانصات الجيد ومهارات الاتصال مع الذات ومهارة الاتصال الكرتوني

ومهارة الإدراك الفعال) ويمكن توضيح هذه المهارات على النحو الآتي

مهارة اليقظة: هي انعكاس لمدى قدرة الفرد على الإمساك بخيوط الموضوع مع مراعاة العامل الزمني كما أنها تمثل انعكاس لطريقة التفكير تجاه الحالة واختيار الأساليب العلمية لمعالجتها وفي هذا الصدد يمكن تعريف اليقظة على أنها مهارة معرفيه قابله للخلق والتطوير والتدريب فضلا عن أنها إدراكية تعتمد على مستوى المتغيرات البيئية، ويمكننا تعريف اليقظة أيضا على أنها أداة الفعل الإرادي والفراسة والأسلوب الناجح لتعزيز حالة اليقظة هو التهيؤ منذ البداية لكن سرعان ما يبدا مستوى هذا التركيز بالهبوط ويستمر حتى يدرك الفرد انه وصل وشارف على النهاية، ومهارة اليقظة تمثل مدخلا للحالة النفسية فضلا عن دورها في محاولة السيطرة على الانفعالات وعلى هذا الأساس نقول إن الفرد الذي تسهل إثارته من السهل قيادته(الصادق.٢٠١٠)

الإنصات الجيد: فن يعتمد على إتاحة الفرصة للطرف الآخر لأن يبدي أفكاره، ويعتمد الإنصات على نوع من الإدارة في التحكم في اللسان وعدم مقاطعة الطرف الأخر في حديثه لكي يستوعب الفكرة بعدها يعطينا فرصة إبداء الرأي والتعليق (عبد الكريم، ٢٠٠٩)

مهارة الإدراك الفاعل: معرفة الفرد للأشياء الموجودة في عالمه المحيط به عن طريق حواسه وعلى هذا الأساس لابد للفرد أن يدرك ويفهم هذه البيئة ويستجيب لها استجابة تؤمن استمراره فيها وتقلل من مخاطرها وهذا يعني أن الحواس التي زود بها الإنسان مساعده على تحقيق ذلك التفاعل والتكيف مع البيئة من خلال الإدراك. (العيسوى، ٢٠٠٧)

مهارة الاتصال مع الذات: ويقصد بها وجود اتصال بين الفرد ونفسه وهو ما يسمى بالاتصال الداخلي ويشمل العملية الإدراكية الداخلية كالتفكير والتخيل والإدراك (مصطفى، ١٩٩٩.)

التوجهات النظرية المفسرة لاكتساب المهارات الاتصال:

تعـدد التوجهـات النظريـة المفسـرة لاكتسـاب مهـارات الاتصـال منـذ خمسينيات القرن الماضي، ونذكر من هذه النظريات (بشيء من الإيجاز) على النحو الاتي:

أ -**نظرية النضج**: يفسر أصحاب هذه النظرية اكتساب الفرد مهارات الاتصال إلى العوامل البيولوجية فهي المسئولة عن نضج الفرد في كافة جوانب النمو وكذلك في وصوله لمستوي معين في اكتساب مهارات معينة في وقت معين مع التأكيد على الضرورة توفير بيئة مناسبة تسهم في تنمية الفرد وتدريبه على المهارات المختلفة بما فيها المهارات الاتصال عند وصوله إلى مرحلة النضج المناسبة (الفكي، ٢٠١٣).

ب -**النظرية التعلم الاجتماعي**: يري لبا ندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن اكتساب مهارات الاتصال يتم نتيجة لنشاط العمليات المعرفية كالإدراك والتوقع والتمثل والرمز وغيرها حين ينعكس هذا النشاط في صورة الاستجابة المعدلة وطبقا لهذا فإن نظرية التعلم الاجتماعي من خلال التقليد والمحاكاة والعبرة أي من خلال رؤية آخر يفعل ويثاب أو يعاقب(فرغلى.٢٠١٣).

في سياق نظرية التعلم الاجتماعي يري موس (Moos , 2000) أن المهارات الاتصال يمكن اكتسابها بموجب مبادئ التعلم الاجتماعي (النمذجة، لعب الدور ، التدعيم ، التغذية الراجعة ،التدريب) .

مستويات الاتصال

يمكن تقسيم الاتصال من حيث مستواه إلى أربعة مستويات أساسية:

الاتصال الذاتي: وهو العملية الاتصالية التي تتفاعل وتأخذ مكانها داخل المرء نفسه، فهي إذن عملية شخصية بحتة يتم فيها مخاطبة الإنسان لذاته.

الاتصال بين الأشخاص: ويعرف باتصال المواجهة. ويتم وجهاً لوجه بين شخصين أو أكثر، حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين هؤلاء الأشخاص والتعرف على رجع الصدىFeedback للمتلقي.

ج: **الاتصال الوسطي:** يسمى هذا النوع بالاتصال الوسطي لأنه يقع وسطاً بين نوعين من الاتصال، إذ يقع بين اتصال المواجهة (الاتصال بين الأشخاص) الذي سيتم وجهاً لوجه، وبين الاتصال الجماهيري الذي لا تتم فيه مثل هذه المواجهة المباشرة. ويشتمل الاتصال الوسطي على الاتصال السلكي من نقطة إلى أخرى مثل الهاتف، التلكس، الراديو المتحرك، الرادار، والأفلام العائلية، والتلفزيون ذي الدائرة المغلقة، والفاكس والإنترنت وغيرها: (الفكي، ٢٠١٣).

الاتصال الجماهيري: عملية الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، مثل الإذاعة والتلفزيون والكتاب والصحافة والسينما، ويتميز الاتصال الجماهيري في قدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، فتصلهم الرسالة حيثما كانوا في اللحظة نفسها وبسرعة مدهشة، مع مقدرة على خلق رأي عام، وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة أصلاً، والمقدرة على نقل المعارف والمعلومات والترفيه، وتتحقق مقدرتها الاتصالية باستخدام معدات ميكانيكية أو إليكترونية مثل الصحف والمجلات والكتب والسينما والراديو والتلفزيون. (أبوإصبع، ٢٠٠٤)

الدراسات السابقة

اهتمت العديد من البحوث الدراسات بدراسة مهارات الاتصال والمتغيرات المرتبطة بها التي تؤثر في تنمية جوانب الشخصية الفردية بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة وتحقيق الأهداف الاجتماعية والأكاديمية لديهم نذكر منها :

دراسة جونز (Johns, 1997) التي هدفت إلى الكشف عن مهارات الاتصال الضرورية لضمان القيادة التربوية. وتكونت عينة الدراسة (١٢٠) مدير إداري متوسط أعماهم (٥٠) عاما وبيّنت الدراسة ضرورة توافر خمس مهارات أساسية في عملية الاتصال وهي (مهارة الاستماع، المهارات التفاعلية، مهارة تكوين العلاقات، المهارات التنظيمية، ومهارة العلاقات العامة). كما بيّنت الدراسة ضرورة تطوير المهارات الاتصالية، حيث تعمل تلك المهارات في حالة توافرها على تسهيل عملية التطوير التربوي.

واهتمت دراسة كل من آنجل ولانس(Angell& Lance, 1998) بالكشف عن مدى تأثير الاتصال اللفظي وغير اللفظي على خصائص الإدراك، من خلال (٩٨) طالباً كانوا منتظمين في مسار الاتصالات في جامعة ويسترن الأمريكية، وأظهرت الدراسة أن الاتصالات غير اللفظية (الحركات) لها قوة تأثير كبيرة على إدراك المستجيبين، كما ان المستجيبين الذين لديهم قوة إدراك عالية تكون لديهم قابلية كبيرة جداً في مواجهة الاستراتيجيات.

وسعت دراسة (النظامي، ٢٠٠٢) الكشف عن مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات الاتصال (مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة

الكتابة، مهارة الاستماع) متوفرة لدى هيئة التدريس بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير المستوى الدراسي ولصالح طلاب السنة الرابعة، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً لمدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الجنس ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة (الزعبي، ٢٠٠٥) إلى الكشف عن مدى توافر مهارات الاتصال (مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة الاستماع، ومهارة التحدث) والرسائل غير اللفظية (المظهر، الحركات، الصوت، التصرفات، الزمان، المكان) لدى الرؤساء في مراكز الأجهزة الحكومية من وجهة نظر المرؤوسين، ثم بيان أثرها على فاعلية الاتصال الإداري وتكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) مدير اداري وكانت هذه المهارات متوفرة بدرجة متوسطة أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لتدريب الرؤساء على كيفية استخدام تلك المهارات لإحداث التفاعل الإيجابي وتعزيز فاعلية الاتصال الإداري، واختيار أكثر الأوقات ملائمة لإجراء عملية الاتصال وضرورة توخي الدقة عند استقراء عناصر المظهر وضرورة تطابق الأقوال مع الأفعال في تصرفات الرؤساء.

وسعت دراسة (شيت: ٢٠١٣) النظرية إلى بيان ماهية مهارات الاتصال التي يمكن توظيفها في الميدان التعليمي وأهميته في عملية التفاعل وإقرار سبل التفاهم بين أطراف العملية التعليمية وعلى النحو الذي يؤثر في توجيه مسارات التعليم لدى الطلبة من خلال توظيف مهارات الاتصال لترك أثرا إيجابيا وإقرار لمسات إنسانية تكون المنظومة التعليمية بأشد الحاجة لها.

وهدفت كذلك دراسة(عبادة، ٢٠١٤) إلى الكشف عن أهمية مهارات الاتصال في نقل المادة المتعلمة من المدرب إلي الطالب في عماده البرامج

التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج التحضيري وتوصلت الدراسة إلى مهارة تحدث المدرب بعبارات وكلمات مناسبة جاءت في المرتبة الثانية، وجاءت مهارة الاستماع الجيد والإجابة على أسئلة الطلاب في المرتبة الأولى وجاءت في المرتبة الثانية مهارة تحديد معنى المعلومات التي تم استقبالها وربطها بالخبرات السابقة و جاءت مهارة إجادة المدرب اللغة العربية الصحيحة في المرتبة الأولى وجاءت في المرتبة الثانية مهارة اهتمام المدرب بتوفير البيئة المناسبة للقراءة فجاءت مهارة المدرب بكتابه نقاط محورية للدرس بنسبة عالية وذلك من خلال المدرب بكتابة العنوان ومقدمة الدرس ومحور الموضوع والخاتمة.

تعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات الاتصال لدي فئات عمرية ومهنية مختلفة نستطيع أن نخلص إلى عدد من النقاط التالية:

١ -يمكن تنمية مهارات الاتصال عن طريق برامج إرشادية وتعليمية فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ذلك.

٢ - معظم الدراسات السابقة كانت موجهة لعينات من الراشدين من الموظفين ولم يلقى طلبة الجامعة من العناية ما تلقاه هذه الفئات مما يجعل الباب مفتوحا لدراسة مثل هذه المتغيرات على طلبة الجامعة

٦ -يوجد تباين ثقافي في معظم الدراسات المعنية بالمشكلة موضوع الاهتمام، حيث كانت تتم على عينات تنتمي إلى مجتمعات ذات أطر ثقافية مختلفة، والذي يمكن أن تسهم على نحو ما في اختلاف النتائج المتعلقة بفهم المشكلة ونتائجها

وفى ضوء ما سبق نستطيع صياغة الفروض الصفرية التالية:

فروض الدراسة

١ -لا توجد فروق ذات دلالة في مهارات الاتصال بين عينة من طلبة السنة التحضيرية وعينة أخرى من المستوى الأولى من طلبة (أصول الدين والشريعة) حسب دراستهم لمقرر مهارات الاتصال.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال بين طلبة السنة التحضيرية حسب المسار (انساني - اداري - تطبيقي)

٣)لا يوجد ارتباط ذا دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال (ليقظة والادراك الفعال والاتصال مع الذات والاتصال الإلكتروني) مع بعضها البعض.

منهج الدراسة إجراءاتها:

منهج الدراسة: المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي (المقارن) حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مهارات الاتصال بين طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية (طلبة السنة التحضيرية وكلية الشريعة وطلبة كلية أصول الدين) حسب دراستهم لمقرر مهارات الاتصال، ومعدلاتهم في الثانوية

عينة الدراسة: اختيرت العينة الأساسية من طلبة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية من الذكور من طلبة البرنامج التحضيري بمسارات (إنساني وتطبيقي وإداري) وعدد من طلبة كلية الشريعة وكلية أصول بالمستوى الأول بالعام ال جامعى١٤٣٩/١٤٣٨هـ وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (ن=٣٤٦) وتراوحت أعمارهم من (١٧ -٢٠) سنة بمتوسط عمري (م=١٧.٤ + ١.٣) والجدول (١) يوضح الكليات التي سحبت منها عينة الدراسة

جـدول(١) التكـرار والنسـب المئويـة لأفـراد العينـة الأساسـية(ن=٣٤٦) حسب الكليات

اسم الكلية	العدد	٪
عمادة البرامج التحضيرية	١٠٠	٢٨,٩
أصول الدين	١٢٥	٣٦,١
الشرعية	١٢١	٣٤,٩

يشير الجدول (١) إلى ان نسبة ٣٦,١٪ من طلبة كلية أصـول الـدين ونسـبة ٣٤,٩٪ من طلبة كلية الشرعية بينما نسبة ٢٨,٩٪ من طلبة السنة التحضيرية

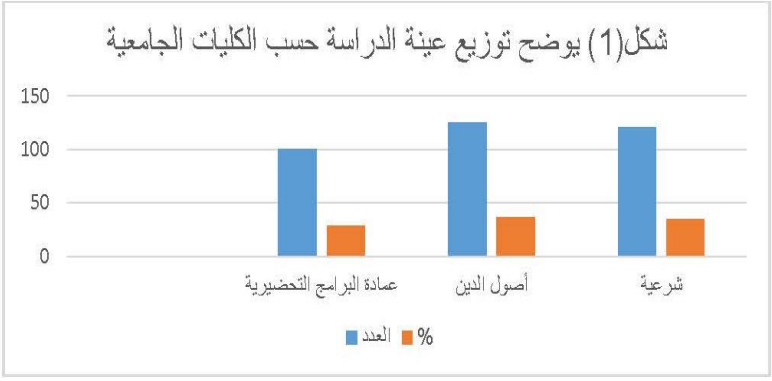

أدوات الدراسة

-مقياس مهارات الاتصال (اعداد الباحثين)

بعد الاطلاع على الإطار النظري الخاص بمهارات الاتصال و بعض المقاييس الأجنبية والعربية في هذا المجال والتى منها مقاييس كل منها (Korkut1996, Ullah, Barman Rahim, & Yusoff,2012 عبادة٢٠١٤) قام الباحثان بإعداد مجموعة عددها (٥٠) بندا تتضمن أكثر المجالات أهمية والتى أجمع معظم الباحثين على أنها تعد مجالات أساسية لمهارات الاتصال هى (مهارة اليقظة ومهارة الإدراك الفاعل و مهارة الإنصات والاتصال مع الذات والاتصال الإلكترونى). وتكون المقياس في صورته النهائية ٤٥ عبارة مقسمة على خمسة أبعاد فرعية يتضمن كل بعد منها ٩ بنود لتغطى هذه المهارات الخمسة. وقد صيغت البنود في صورة عبارات تقرير ذاتى كما وضعت بدائل ثلاثة للإجابة كما يأتى (دائما تأخذ (٣) درجات - وأحيانا تأخذ درجتين ولا يحدث تأخذ درجة واحدة)

التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس

الصدق: تم حساب صدقا لمقياس بثلاثة طرق بالدراسة الحالية هي:

١ -**صدق المحكمين**: قام الباحثين بعرض المقياس على مجموعة من (٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الأمام محمد بن سعود بإدخال التعديلات اللازمة على بعض فقرات المقياس وتم الإبقاء علي ٤٥ بندا من بناء هذا الإجراء والتي كانت نسبة الاتفاق عليها بنسبة ٨٠٪ بين المحكمين، بينما تم حذف خمسة بنود وتعتبر هذه النتائج مؤشرا جيدا لصدق ذلك المقياس.

٢ -**صدق بطريقة الاتساق الداخل** لأبعاد المقياس: بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته على

المقياس وذلك على عينة استطلاعية عددها (٥٠) طالبا من كلية الشريعة والسنة التحضيرية من مسار الإنساني والإداري كما يوضحه الجدول التالي

جدول(٢) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته لمقياس مهارات الاتصال(عينة استطلاعية ن=٥٠) طالبا

مهارة اليقظة		مهارة الإدراك الفاعل		مهارة الإنصات		الاتصال مع الذات		الاتصال الإلكتروني	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٠٤**	١٠	٠,٥١٢**	١٩	٠,٤٨٠**	٢٨	٠,٥٧٧**	٢٧	٠,٦١١**
٢٠	٠,٧٥٢**	١١	٠,٥٢٥**	٢	٠,٤٤٨**	٢٩	٠,٥٠١**	٣٨	٠,٥٥٨**
٢١	٠,٢٨٨**	١٢	٠,٥٩٨**	٣	٠,٥٨٦**	٣٩	٠,٤٨٠**	٣٠	٠,٤٨٥**
٤	٠,٧٩٧**	٤٠	٠,٥٥٤**	٢٢	٠,٥١٧**	٣١	٠,٦٠٠**	١٣	٠,٥٤٣**
٢٣	٠,٨١٢**	١٤	٠,٥٤١**	٥	٠,٥٤١**	٤١	٠,٤٧٤**	٣٢	٠,٤٩٧**
٦	٠,٧٥٢**	١٥	٠,٥٣٢**	٢٤	٠,٥١١**	٣٣	٠,٤١٦**	٤٢	٠,٠٨١**
٢٥	٠,٤٠٣**	٤٤	٠,٥٠٣**	٧	٠,٥٣٩**	٣٤	٠,٥٤٢**	٤٣	٠,١٨٨**
٨	٠,٣٧٢**	١٧	٠,٥٢٧**	٣٥	٠,٦٢٩**	٢٦	٠,٤٨٠**	١٦	٠,٢٥٠**
٩	٠,٧٦٦**	١٨	٠,٥٨٤**	٣٧	٠,٥٤٤**	٤٥	٠,٦٠٠**	٣٦	٠,٢٣٨**

****=دالة عند مستوي٠,٠١ *= دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من استقراء بيانات جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ ، ومستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

علاوة علي ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مع بيان مستوي الدلالة في كل حالة وذلك كما هو مبين في الجدول (٣)

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال (عينة استطلاعية ن=٥٠) طالبا

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مهارة اليقظة	٠,٨٧**
مهارة الإدراك الفاعل	٠,٦٠**
مهارة الإنصات	٠,٦١**
الاتصال مع الذات	٠,٧٢**
الاتصال الإلكتروني	٠,٦٢**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين للمقياس (٠,٦٠ - ٠,٨٧)، وجميعها دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعنى ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس مما يعنى وجود اتساق داخلي بين الأبعاد المكونة للمقياس، و يعنى وجود اتساق بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى صدق مرتفع، أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، كما يمكن تطبيقه على عينات مماثلة لعينة التقنين.

٣ -**صدق المقارنة الطرفية** تم ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة الاستطلاعية على المقياس ترتيبا تنازليا وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلى، وتم أخذ أعلى (٢٤٪) من الدرجات و أقل (٢٤٪) من درجات

الأفراد على المقياس، وتم حساب الفروق بين درجات طرفين علوي وسفلى باستخدام مان وتنى مستوى الدلالة كما يوضح الجدول (٤)

جدول(٤) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين على الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال من أفراد العينة الاستطلاعية(ن=٥٠)

العينة	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	W	درجةZ	دلالة
٢٤٪	الأعلى ن=١٢	٢٠.٥	٢٤٦	١٠٥	٤.٣	٠.٠٠٠
٢٤٪	الأدنى ن=١٤	٧.٢	١٠٥			

يشير الجدول (٤) إلى أن الفروق بين الطرفين العلوي والسفلى للدرجات على الدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن المقياس تتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوي والضعيف، إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

الثبات :

ثبات بطريقة التجزئة النصفية : تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وتصحيح الطول بمعادلة جتمان وذلك بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البنود الفردية ومجموع درجات البنود الزوجية لكل بنود المقياس ومن ثم تم استخدام معادلة سبيرمان –براون لتعديل طول الاختبار وذلك كما يوضحه الجدول(٥)

جدول(٥) معاملات الثبات لمقياس مهارات الاتصال بطريقة التجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية(ن=٥٠)

القسم	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التعديل
الفردي	٢٣	٠,٧٥	٠,٨٥
الزوجى	٢٢		

٢ -الثبات بإيجاد معامل ألفا –كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا - كرونباخ حيث بلغت قيمة الفا(٠,٧٢),ثم قام بحساب **معامل ألفا –كرونباخ** للمقاييس الفرعية لمقياس مهارات الاتصال في كل حالة وذلك كما هو مبين في الجدول(٦)

جدول(٦) معاملات ثبات الفا لمقاييس الفرعية لمقياس مهارات الاتصال عينة استطلاعية ل (ن=٥٠)

البعد	عدد الفقرات	قيمة الفا
مهارة اليقظة	١٢	٠,٦٠
مهارة الإدراك الفاعل	٦	٠,٧٠
مهارة الإنصات	٨	٠,٦٤
الاتصال مع الذات	٧	٠,٦٦
الاتصال الإلكتروني	١١	٠,٧١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لأبعاد المقياس تقل بدرجة بسيطة عن معامل ثبات المستوى ككل دون حذف أي مفردة، مما يدل على أن جميع مفردات المقياس ثابتة وتسهم في زيادة معامل ثبات المقياس.

-**استمارة بيانات أولية موجزة** من أعداد الباحثين ضمت متغيرات العمر والتخصص الدراسي

إجراءات التطبيق

بعد الانتهاء من استخراج دلالات الصدق والثبات لمقياس الدراسة الحالية ، تم تحديد مجتمع الدراسة والعينة وجرى التنسيق مع المرشد الاكاديمي بكل من عمادة البرنامج التحضيري وكليتي أصول الدين الشريعة لتطبيق مقياس الدراسة وبعد الحصول على الموافقة تم توزيع أداتي الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً ، وقبل تنفيذ إجراءات التطبيق تم توضيح الهدف من الدراسة، وطريق الإجابة على الفقرات والتأكيد على ضرورة توخي الدقة والموضوعية في الإجابة، وتم الإجابة عن جميع استفسارات الطلبة، واستغرق وقت تعبئة الطلبة لأداتي الدراسة من (٢٥ -٣٠) دقيقة. وبعد مراجعة الاستبيانات وتدقيقها تم استبعاد (٥٤) منها لعدم اكتمال البيانات فيها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن فروض الدراسة الحالية تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن الفرض الأول تم استخدام تحليل التباين الإحادى.
- للإجابة عن الفرض الثانى تم تحليل التباين الاحادى
- للإجابة عن الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

وللتحقق من صحة الفرض الأول والذى نصه "لا توجد فروق ذات دلالة في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين عينة من طلبة السنة التحضيرية

وعينة أخرى من المستوى الأولى من طلبة (أصول الدين والشريعة) حسب دراستهم لمقرر مهارات الاتصال"، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين درجات المجموعات الثلاثة (مجموعة طلبة السنة التحضيرية ومجموعة طلبة كلية أصول الدين ومجموعة طلبة كلية الشريعة) في مهارات الاتصال وبناء علي ذلك الإجراء تم التوصل إلى النتائج التالية الموضحة بالجدول (٧)

جدول (٧) يوضح مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة للدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين المجموعات الثلاثة (مجموعة طلبة السنة التحضيرية ومجموعة طلبة كلية أصول الدين ومجموعة طلبة كلية الشرعية.

مصدر المقارنة		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس مهارات الأتصال	بين المجموعات	٦٩٦.١	٢	٣٤٨.٠٨	٦	٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٩٦٣٧.٤	٣٤٣	٥٧.٢		
	المجموع	٢٠٣٣٣.٥	٣٤٥			

من خلال جدول (٧) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجات الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين مجموعات طلبة من (السنة التحضيرية وكلية الشريعة وكلية أصول الدين) لتوضيح

الفروق البعدية استخدم الباحثين اختبار شيفية (٨) والجداول التالية توضح نتائج هذا الإجراء

جدول(٨) يوضح نتائج اختبار شيفية للتعرف الى اتجاه الفروق ودلالتها في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين المجموعات الثلاثة (مجموعة طلبة السنة التحضيرية ومجموعة طلبة كلية أصول الدين ومجموعة طلبة كلية الشرعية.

الكليات	مجموعة طلبة التحضيري م=٤٤,٧	مجموعة طلبة كلية الشريعة م=٤٢	مجموعة طلبة كلية أصول الدين م=٤٠,٥
مجموعة طلبة التحضيري م=٤٤,٧	- - - -	- - -	- - -
مجموعة طلبة كلية الشريعة م=٤٢	٢,٧٧٦٩٥*	- - -	- - -
مجموعة طلبة كلية أصول الدين م=٤٠,٥	٢,٢٤٦٨٩٠*	١,٤٦٨٩٠	- - -

يتضح من الجدول (٨) النتائج التالية

١ -يشير اختبار شيفيه للمقارنة البعدية وجود فروق دالة بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين مجموعات طلبة من (السنة التحضيرية وكلية الشريعة وكلية أصول الدين) حيث اتضح ان طلبة البرنامج التحضيري درجاتهم الكلية علي مقياس مهارات الاتصال أعلى بشكل دال إحصائيا من مجموعة طلبة كلية الشريعة ومجموعة طلبة كلية أصول الدين

٢ -يشير اختبار شيفيه للمقارنة البعدية إلى عدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال بين مجموعة طلبة كلية الشريعة ومجموعة طلبة كلية أصول الدين.

ويمكن القول عند مناقشة نتائج هذا الفرض أن ثمة أثر لتدريس مقرر مهارات الاتصال علي تحسن أو زيادة مهارات الاتصال لدي طلبة السنة التحضيرية مقارنة بمجموعتي طلبة كليتي الشرعية وأصول والذين لم يدرسوا هذا المقرر مما يؤكد على انه يمكن زيادة مهارات الاتصال من خلال التدريب او تدريس مهارات ضمن مقررات دراسية.

من ناحية ثانية طبيعة الدراسة بالكليات الشريعة وأصول ذات صبغة دينية والدين الإسلامي يؤكد على خلق المحافظة ولذا فالطلبة بهذه الكليات ذوى طبيعة محافظة مما يؤدى إلى التعامل الدقيق مع التقنيات الاتصال الحديثة

ويمكن أن تدعم دراسات (الزغبى.٢٠٠٥ وشيت ٢٠١٣ و .,Stewart Wilson, & David. 2019) التي أشارت إلى فاعلية أن برامج متخصصة لتنمية مهارات الاتصال في تحسن وزيادة هذه المهارات لدى الأفراد

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

وللتحقق من صحة الفرض الأول والذى نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال بين طلبة السنة التحضيرية حسب المسار (انساني - اداري - تطبيقي)" تم استخدام تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين درجات المجموعات الثلاثة (مجموعة طلبة من مسار إنساني عدد (٣٠) طالبا - مجموعة طلبة علوم إدارية(عدد ٤٠) ومجموعة طلبة من مسار تطبيقي(عدد٣٠) طالبا في مهارات الاتصال وبناء علي ذلك الإجراء تم التوصل إلى النتائج التالية الموضحة بالجدول(٨)

جدول (٨) يوضح مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة للمهارات الاتصال بين الثلاثة(مجموعات حسب المسار (انساني - اداري - تطبيقي)"

مهارات الاتصال	المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مهارة اليقظة	بين المجموعات	١٤٧.٧	٢	٧٣.٨	١.٨	٠.٢٥
	داخل المجموعات	١٣٨٩٥.١	٣٤٣	٤٠.٥		
	المجموع	٥٠٦٦.٦٥	٣٤٥			
مهارة الادراك الفاعل	بين المجموعات	١٠٣.٥	٢	٥١.٧	٣.٨	٠.٠٢١
	داخل المجموعات	٤٥٦٩.٤	٣٤٣	١٣.٣		
	المجموع	٤٦٧٣.٠	٣٤٥			
مهارة الإنصات	بين المجموعات	٤٣.٣	٢	٢١.٦	٣.٢	٠.٠٤١
	داخل المجموعات	٢٣١٠.٢	٣٤٣	٦.٧		
	المجموع	٢٣٥٣.٦	٣٤٥			
مهارة الاتصال مع الذات	بين المجموعات	١٨.٣٢٦	٢	٩.١٦	١.٤	٠.٢٤
	داخل المجموعات	٢٢٣٧.٧	٣٤٣	٦.٥		
	المجموع	٢٢٥٦.٠	٣٤٥			
مهارة الاتصال	بين المجموعات	١٥.٤	٢	٧.٧٢٥	٠.٦٤	٠.٥٢

مهارات الاتصال	المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإلكتروني	داخل المجموعات	٤١٠٧,٠٤٦	٣٤٣	١١,٩		
	المجموع	٤١٢٢,٤٩	٣٤٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة في كل من(مهارة اليقظة ومهارة الاتصال مع الذات ومهارة الاتصال الإلكتروني)، بينما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مهارات الاتصال بين أفراد العينة والتي تمثلت في (. مهارة الادراك الفاعل و. مهارة الإنصات.) بين طلبة السنة التحضيرية حسب المسار (انساني - اداري - تطبيقي)" ولتوضيح الفروق البعدية تم استخدام اختبار شيفيه ويظهر الجدول (٩) النتائج تلك المقارنات البعدية.

جدول(٩) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتعرف الى اتجاه الفروق ودلالتها في مهارات الاتصال حسب المسار الدراسي(الإنساني - الإداري - التطبيقي)

ابعاد المهارات الاجتماعية	مسار	إنساني م=٩,٥	إداري م=١٠,٦	تطبيقي م=٩,٤
مهارة الادراك الفاعل	مسار إنساني م=٩,٥	- - - -	- - -	- - -
	مسار أداري م=١٠,٦	١,١٠٢٨٩*	- -	١,١٩٦١٧
	مسار تطبيقي م=٩,٤	٠,٠٩٣٢٨	-	- - -
مهارة الإنصات	المسار الدراسي	أنساني م=١٤,١٩	إداري م=١٣,٤	تطبيقي م=١٤,١٣

	إنساني م=١٤.١٩	-	٠.٧٣١٩٧*	٠.٠٥٤٩٤
	إداري م=١٣.٤	-	-	٠.٦٧٧٠٣
	تطبيقي م=١٤.١٣	-	-	-

يشير اختبار شيفيه (٩) للمقارنة البعدية بالجدول السابق إلى وجود فروق دالة في وفقا للمسار الدراسي في كل من مهارات الإدراك الفاعل ومهارة الإنصات.

١ - أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الإدراك الفاعل بين مجموعة طلبة المسار الإداري مقارنة بمجموعة طلبة المسار الإنساني والفروق في أتجاه مجموعة طلبة المسار الإداري، بينما لا يوجد فروق دالة في هذه المهارة لدي طلبة المسار التطبيقي مقارنة بمجموعة طلبة بالمسار الإنساني ومجموعة طلبة بالمسار الإداري.

٢ -يظهر اختبار شيفيه للمقارنة البعدية إلى وجود فروق دالة في مهارة الإنصات في اتجاه مجموعة المسار الإنساني مقارنة بمجموعة طلبة بالمسار الإداري.

٣ -يتضح من اختبار شيفيه للمقارنة البعدية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مهارة الإنصات بين مجموعة المسار التطبيقي مقارنة بمجموعة طلبة بالمسار الإنساني ومجموعة طلبة بالمسار الإداري.

وعن مناقشة نتائج هذا الفرض نرى أن نتائجه كما في الجداول (٨ و٩) جاءت في شقين، أولهما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من(مهارة اليقظة ومهارة الاتصال مع الذات ومهارة الاتصال الإلكتروني بوصفها مهارات الاتصال بين درجات المجموعات الثلاثة (مجموعة طلبة من مسار إنساني عدد (٣٠) طالبا - مجموعة طلبة علوم إدارية(عدد ٤٠) ومجموعة طلبة من مسار تطبيقي (٣٠) طالبا ، و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي، والتي تتيح الفرص

للذكور لتوسيع دائرة معارفهم ، وتنوع اتصالاتهم مما يزيد من مهاراتهم الاتصال لديهم.

إلى جانب ذلك تؤكد النتائج وجود تأثير غير فعال لاختلاف المسار الدراسي في مهارات التواصل بين طلبة السنة التحضيرية وهذه النتيجة تظهرانه لا أثر للتخصص الدراسي فطبيعة المسارات في برنامج التحضيري متقاربة في هدفها سواء في المسارات الأدبية (مسار إنساني واداري) والمسارات العلمية(التطبيقي)

و نتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تناولت المقارنة بين طلاب مسارات السنة التحضيرية في مهارات الاتصال فإن الباحثين يرجعان ذلك النتيجة إلى أذا أن عملية الاتصال بمكوناتها ومهاراتها أصبحت أكثر وضوحا لدي الطلاب الجامعين في مختلف التخصصات بحكم تفاعلها مع حياة الافراد اليومية فيعيشها في البيت والجامعة والمقهى وفى أي مكان يذهب إلية .

من جهة ثانية يري الباحثان أن مهارات الاتصال لا تنشأ نتيجة لمواقف عابرة أو أسلوب تدريس معين وإنما هي نتاج اجتماعي يكسبه الفرد خلال مراحل عمره

من جهة ثانية، تدعم هذه النتيجة نظرية التعلم الاجتماعي والتي تري أن مهارات الاتصال يكتسبها الفرد بالتعلم وتقليد الآخرين، و من خلال عملية أطلق عليها باندورا "النمذجة" ، واسماها علماء "الأنثروبولوجيا" التكيف للأدوار ويرى الباحثون أن المهارات الاجتماعية يمكن اكتسابها بموجب مبادئ التعلم الاجتماعي (الملاحظة ، النمذجة ، لعب الدور ، التدعيم ، التغذية الراجعة ، التدريب ، ... إلخ) .(Moos,2000)

أما لتفسير الشق الثاني من نتائج هذا الفرض هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مهارات الإدراك الفاعل بين المسارات في اتجاه المسار الإداري ومهارة الإنصات في اتجاه المسار الإنساني، لم يعثر الباحثين على أي دراسة تؤيد أو ترفض هذه النتائج، لذلك يعزو الباحثين تلك النتيجة، إلى أن المسارات النظرية أو الأدبية يمكن أن يرتقي بمهاراتي الانصات والإدراك الفاعل

نتائج الفرض الثالث ومناقشته

وللتحقق من الفرض الثالث والذي نصه "لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال (ليقظة والادراك الفعال والاتصال مع الذات والاتصال الإلكتروني" مع بعضها للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على علي أبعاد مقياس مهارات الاتصال ويوضح الجدول (١٠) نتائج معاملات الارتباط بين مهارات الاتصال.

جدول (١١) يوضح معاملات الارتباط بين مهارات الاتصال (ن=٣٤٦)

المتغيرات	مهارة اليقظة	مهارة الإدراك الفاعل	مهارة الإنصات	الاتصال مع الذات	الاتصال الإلكتروني
مهارة اليقظة	- - -	٠,٣٢**	٠,١٩**	٠,٢٢**	٠,٣١**
مهارة الإدراك الفاعل	٠,٣٢**	- - -	٠,٠٢٨	٠,٤٥**	٠,٢٣**
مهارة الإنصات	٠,١٩**	٠,٢٠*	- - -	٠,١٩*	٠,٣٥**
الاتصال مع الذات		٠,٢٢**	٠,١٩*	- - -	٠,١٩*
الاتصال الإلكتروني	٠,٣١**	٠,٢٣**	٠,٣٥**	٠,١٩*	- - - -

يتضح من استقراء الجدول (١١) ما يلي :

جاءت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين مهارات الاتصال وتراوحت معاملات الارتباط(*٠,١٩ إلى**٠,٤٥ فقد كانت معاملات الارتباط بين مهارة اليقظة وكل من مهارات الإدراك ومهارات الانصات ومهارة الاتصال الإلكتروني) لدى العينة الكلية. على التوالي(٠,٣٢** و ٠,١٩* و ٠,٢٢** و٠,٣١**) أما معاملات الارتباط بين مهارات الإدراك الفاعل وكل من(مهارة الاتصال مع الذات، ومهارة الاتصال الإلكتروني) وهى علي التوالي(٠,٤٥** و٠,٢٣*) في حين كانت معاملات الارتباط بين مهارة الانصات وكل من(الاتصال الإلكتروني، ومهارة الاتصال مع الذات) وهى(٠,١٩* و٠,٣٥**) بينما كانت معاملات الارتباط بين الاتصال الإلكتروني وكل من(مهارة اليقظة ،ومهارة الإدراك الفاعل ،ومهارة الإنصات، ومهارات الاتصال مع الذات) على التوالي(٠,٣١** و ٠,٢٣** و٠,٣٥** و٠,١٩*)

وعن تفسير هذه نتائج هذا الفرض ، يمكن القول أن هذه النتيجة تؤكد على أن عملية الاتصال عملية مركبة ولكى تتم هذه العملية بالنجاح كما يري ستيورات ووسلن وديفيد (Stewart, Wilson & David,2019 يجب يتملك الفرد مجموعة مرتبطة من المهارات ،وتتفق مع هذه النتيجة دراسات كل من(حميدان ,٢٠٠٧ وعبد القادر, ٢٠١٢ و Simsek&Altinkurt,2012 ,Kuntze,Vander,Henk&Born,2009).

* * *

توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يضع الباحث التوصيات والاقتراحات التالية :

١ -نشر الوعي عبر الوسائل الإعلامية المختلفة حول أهمية تعلم مهارات الاتصال من قبل الوالدين لأبنائهم.

٢ -تنظيم برامج إرشادية لطلاب الجامعة تسهم بشكل فعال في تطوير مهارات الاتصال.

٣ - عقد لقاءات مباشرة بين المرشدين الأكاديميين والطلاب لتوعيتهم بمختلف مهارات الاتصال.

٣ - دراسة العوامل النفسية والديمغرافية المنبئة بمهارات الاتصال لدي طلاب الجامعة.

* * *

المراجع

المراجع العربية

أبـو إصـبع، صـالح خليـل، (٢٠٠٤ (: العلاقـات العامـة والاتصـال الإنسـاني، ط٢، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.

باظة، أمال عبد السميع.(٢٠١٤). اضطرابات التواصل وعلاجها. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

حجاب ، محمد منير (٢٠٠٧): الاتصال الفعال للعلاقات العامة، ، دار الفجر، القاهرة.

حميدان . روضة (٢٠٠٧). بناء وتقنين مقياس مهارات الاتصال لدي طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.

الزعبي، خالد يوسف (٢٠٠٥) أثر توافر مهارات الاتصال والرسائل غير اللفظية على فاعلية الاتصال الإداري: دراسة ميدانية في مراكز الأجهزة الحكومية في محافظة الكرك، دراسات العلوم الإدارية، مج ٣٢. ع ٢.

شفيق، مني يوسف (٢٠١١) مهارات الاتصال الفعال، الإعلام الإلكتروني، المنظمة العربية للتنمية الإدراية، القاهرة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

شيت ، نضال بدر (٢٠١٣) مهارات الاتصال العقلي لدى أعضاء الهيئة التدريسية دراسة استطلاعيه لآراء عينة من الطلبة في الأقسام الإدارية للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ في المعهد التقني بالموصل، بحث منشور مجلة كلية الادارة والاقتصاد جامعة المستنصرية ، السنة ٣٦،ع٩٦.

الصادق، حنان محمد فوزي (٢٠١٠): تصور مقترح لتنمية مهارات الاتصال لمعلمات رياض الأطفال بحث منشور المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (تربية المعلم العربي وتأهيله : رؤى معاصرة).

عبادة. صلاح مسعد(٢٠١٤) تقييم مهارات الاتصال للمدربين مهارات الاتصال في الرامج التحضيرية بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة. ٧٠ . ١١٧ -١٣٨.

عبد القادر، أدم الأمين.(٢٠١٤). مهارات الاتصال بين النظرية والتطبيق. مكتبة المتنبي. الرياض

عبد الكريم. بكار(٢٠٠٩). التواصل الأسري، دار السلام. الرياض

العيسوي ،عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧): عملية الاتصال والإعلام ودورها التربوي في الظروف الراهنة، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، السنة السادسة والثلاثون ١٦١.

الفتلاوى'. سهيلة محسن(٢٠٠٣) كفايات التدريس. دار الشروق عمان

فرغلى. منى مصطفى(٢٠١٣) مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي - العدد٣٥.مجلد١. ٦٣١ -٦٥٧

الفكي .منتصر سعد عمر (٢٠١٣) الاتصال الإيماني في القرآن الكريم دراسة تحليلية على عينة من الآيات القرآنية، مجلة ، القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس،ع٧٠

القريوتي، محمد قاسم (٢٠٠٠) السلوك التنظيمي، ط٣، عمان، دار الشروق.

مصطفى، فهيم (١٩٩٩): مهارات القراءة (قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدارس الابتدائية)، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

النظامي، نانسي (٢٠٠٢) مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

* * *

communication: Key issues in large classrooms, Innovations in Education and Teaching International, DOI: 10.1080/14703297.2019.1567369

Ullah MA, Barman A, Rahim AFA, Yusoff MSB)2012). Validity of communication skills attitude scale among Malaysian medical students[cited Dec 19]; Available from:

http://seajme.md.chula.ac.th/articleVol6No1/CP1_MdAnayetUllah.pdf

Wang, L & Chang, W.(2019)Relationships Among Teachers' Positive Discipline, Students' Well-being and Teachers' Effective Teaching: A Study of Special Education Teachers and Adolescent Students With Learning Disabilities in Taiwan. International Journal of Disability, Development and Education, 66,1, 82-98

❊ ❊ ❊

Journal, 2 (7), 18-23.

Kuntze J; Vander M; Henk T & Born M, (2009), The increase in counseling Communication skills after basic and advanced Micro-Skills Training, British Journal of education psychology, 79 (1.(

Meng ,L&Jianping ,O.(2018). The Effect of an Emotional Intelligence Intervention on Reducing Stress and Improving Communication Skills of Nursing Students. NeuroQuantology, 16 1 ,37-42

Moos, R(2000). Social skills training. In A. Kazdin (Ed.) Encyclopedia of psychology,. 7. Washington: Oxford University Press.

Omualdas M, Dumclene,A&Lapenten,D,(2014)Social Skills And Life Satisfaction of Lithuanian First- And Senior -Year University Students .Social Behavior and Personality, 42,2, 285-294

Osmana,M,Choon,L,Mahmud,D&Krishb,I.(2012). Communication skills among university students. Procedia-social and behavioral science.59:1-76 .

Owens, G., Granader, Y., Humphrey, A., & Baron-Cohen, S. (2008). LEGO® therapy and the social use of language programme: An evaluation of two social skills interventions for children with high functioning autism and Asperger syndrome. Journal of Autism and Developmental Disorders, 38(10), 1944.

Simsek, Y,&Altinkurt Y, (2012) "Determining The Communication Skills of high School Teachers with Respect to the Classroom" Journal of Theory and Practice in Education.

Stewart, A. Wilson,W& David W. (2019): Mindfulness exercises for written

non-verbal messages on the effectiveness of administrative communication: a field study in the centers of government agencies in the governorate of Karak, Studies of Administrative Sciences, vol. 32, issue 2.

English References

Angell, and Lance R (. 1998). Communication Comforting Strategies and Social Bereavement: Verbal and Nonverbal Planning. Journal of Personal and Interpersonal Loss, 3(3): 27-36

EisenchlasE & Trevaskes ,S (2007). Developing intercultural communication skills through intergroup interaction, Intercultural Education, 18:5, 413-425,

Gardner, J. (2013). Seven Principles of Good Practice for Student Success Partnerships. The John N. Gardner Institute for Excellence in Undergraduate Education. NC, USA.

Harrison, J. (2001) Developing intercultural communication and understanding through social

studies in Israel, The Social Studies, 92(6), 252–259

Hayes, M. (1994). Social skills, national center for learning disabilities. New York https://www.dropbox.com/s/f87mreripiicsgd/7-Principles.pdf

Johns, I.(1997.) Communication Competencies Necessary for Effective Educational Leadership as Perceived by Public School Principals, Doctoral Dissertation, University of Houston, Dissertation Abstracts

Korkut, F. (1996). The development of "The Communication Skills Scale": Reliability and validity studies. Turkish Psychological Counseling and Guidance

and Knowledge, Ain Shams University, issue 70.

Mustafa, Fahim (1999). Reading Skills (Measurement and Evaluation with Reading Test Models for Primary School Students), Cairo: Al-Dar al-'Arabiyah lil-kitab.

Al-Nizami, Nancy (2002). Communication Skills of Faculty Staff of the Faculty of Education at Yarmouk University From the Students' Perspective, Unpublished MA Thesis, Yarmouk University.

Obada, Salah, Mussad (2014). Evaluation of communication skills for trainers of Communication skills in preparatory programs at Al-Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University, Scientific Journal of Physical Education and Sports, 70-117-138.

Sadiq, Hanan Mohamed Fawzy (2010). A Proposal for the Development of Communication Skills for Kindergarten Teachers. Publication of the Third Scientific Conference of the Faculty of Educational Sciences at Jerash University (Education and Rehabilitation of the Arab Teacher: Contemporary Perspectives).

Shafiq, Mona Yousef (2011). Effective Communication Skills, Electronic Media, Arab Organization for Administrative Development, Cairo, Sadat Academy for Administrative Sciences.

Shit, Nidal Bader (2013). Mental Communication Skills of the faculty Staff: A survey study on a sample of students in the administrative departments for the academic year 2010-2011 at the Technical Institute in Mosul, Research Journal of the Faculty of Management and Economics, Mustansiriya University, year 36, p 96.

Al-Zu'bi, Khaled Youssef (2005). The effect of Communication skills and

List of References:

Abdelkader, Adam El Amin. (2014). Communication skills: Theory and practice. Al-Mutanabi Press. Riyadh.

Abdul Karim, Bakkar (2009). Family Communication, Daru-Salam. Riyadh.

Abu Esba', Saleh Khalil, (2004). Public Relations and Human Communication, 2nd edition, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Al-Esawi, Abdul-Rahman Mohammed (2007). Communication and Information Process and its Educational Role in Current Situation. Journal of Education, Qatar National Committee for Education, Culture and Science, Qatar, Issue of Year 36, p 161.

Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen (2003). Teaching competencies. Amman: Dar Al Shorouk.

Al-Qariuti, M. Kassem (2000). Organizational Behavior, 3rd edition, Amman: Dar Al-Shorouq.

Bazah, Amal Abdel-Samie (2014). Communication disorders and treatment. Cairo: Egyptian Anglo Press.

Farghaly, Mona Mustafa (2013). The Scale of Social Skills for Adolescents. Psychological Counseling Magazine. Psychological Counseling Center, Issue 35, 1, pp. 631-657.

Hejab, Mohamed Mounir (2007). Effective Communication of Public Relations, Cairo: Dar Al-Fajr.

Al-Faki, Montaser Saad Omar (2013). The Connection of Faith in the Holy Quran: An Analytical Study on a Sample of Qur'anic Verses, Journal of Reading

Differences of communication skills between a population of students in the preparatory year from College of Sharia and College of Theology in the light of Communication Skills course delivery

Dr. Abdelmureed Abdeljaber kassem
Dr. Ramadan Mohamed Mohamed Ismail
Department of Psychology, College of Social Sciences
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The present study aims to identify differences between a population of students in the preparatory year from College of Sharia and College of Theology in communication skills. The population of the study consisted of 346 students registered at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University and whose ages range between ages of 17 to 20 (with a median age of 17.4). The sample comprises a group from the preparatory year program (Humanities, Applied and Management). Another group came from level one, Colleges of Sharia and Theology. The study applied the scale of communication skills prepared by the authors. Findings show that there were statistically significant differences in communication skills among the three sections of the population inclining towards the students of the preparatory year. The results also showed that there are positive significant correlations in the communication skills. The study finds significant differences in listening and cognition skills among the students of the preparatory year inclining towards students of humanities and management, while the differences related to skills of alertness and communication (whether individually or electronically) are not significant according disciplines.